الحياة
AL HAYAT
تجريبي

واشنطن تهدد بغلق مكتب البعثة الفلسطينية

السبت، ١٨ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٧ (٠٦:٣٦ - بتوقيت غرينتش)

النسخة: الرقمية

واشنطن، دبي ـ أ ب، «الحياة»

آخر تحديث: السبت، ١٨ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٧ (١٦:٢٨ - بتوقيت غرينتش)

أشعرت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب البعثة الفلسطينية في واشنطن أمس (الجمعة) عزم السلطات غلق مكتبها خلال 90 يوم، إذا لم يدخل الفلسطينيين في محادثات سلام جادة مع إسرائيل، في محاولة من واشنطن الدفع نحو الوصول الى اتفاق سلام فى الشرق الاوسط.

وبحسب ما نقل مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية عن الوزير ريكس تيلرسون، فإن الفلسطينيين خالفوا بنداً في قانون أميركي ينص على غلق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية إذا حاول الفلسطينيون محاكمة إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية، موضحاً أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس تخطى هذا البند في أيلول (سبتمبر) عندما طلب من المحكمة الجنائية الدولية التحقيق مع الإسرائيليين ومقاضاتهم.

وأعطيت البعثة الفلسطينية، بحسب ما أفاد المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول بالتصريح، مهلة ثلاثة أشهر سيدرس خلالها ترامب إذا كان الفلسطينيون دخلوا «في مفاوضات مباشرة وذات مغزى مع اسرائيل». لكنه أضاف أنه «من غير الواضح اذا كانت الولايات المتحدة ستغلق المكتب قبل انتهاء الفترة»، مؤكداً أن «البعثة لا تزال فاعلة في الوقت الحالي على الأقل».

وتابع المسؤول أن «غلق البعثة لا يعني أن الولايات المتحدة ستقطع علاقاتها مع الفلسطينيين»، مؤكداً أن بلاده «تركز على الوصول الى اتفاق سلام شامل بين الطرفين».

من جهتها، عبرت الرئاسة الفلسطينية عن استغرابها الشديد من الإجراء الأميركي.

ونقلت وكالة «الأنباء والمعلومات الفلسطينية» (وفا) عن الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة قوله: «إن الجانب الفلسطيني لم يتلقى اية أفكار على رغم مضي أشهر طويلة، ولقاءات متعددة مع الجانب الاميركي، ما يفقد الادارة الاميركية اهليتها للقيام بدور الوسيط، وانسحابها من مهماتها باعتبارها راعية للعملية السياسية، من أجل تحقيق السلام الذي وعد الرئيس ترامب بالعمل من أجل الوصول إليه».

واكد ابو ردينة، بأن هذا الاجراء الذي يهدف إلى إغلاق المكتب «يمثل خطوة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات الاميركية - الفلسطينية، الامر الذي يترتب عليه عواقب خطرة على عملية السلام، وعلى العلاقات الاميركية- العربية، ويمثل ضربة لجهود صنع السلام، ويمثل

كذلك مكافاة لإسرائيل التي تعمل على عرقلة الجهود الاميركية من خلال امعانها في سياسة الاستيطان، ورفضها قبول مبدأ حل الدولتين».

وكانت الولايات المتحدة سمحت لـ«منظمة التحرير الفلسطينية» بافتتاح البعثة في العام 1994، في خطوة تطلبت آنذاك من الرئيس الاميركي الأسبق بيل كلينتون الغاء قانون يمنع الفلسطينيين من فتح مكتب تمثيلي. وفي العام 2011 سُمح لهم بوضع العلم الفلسطيني على مكتب البعث، وهي خطوة اعتبرها الفلسطينيون تاريخية.